

غريب في ذاتي

أيوب الماجري

شعر



ككتوباتي

إسم الكتاب: غريب في ذاتي

بقلم: أيوب الماجري

التسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

الإهداء :

أهدي تجربتي الأولى إلي أبي وأمي
وأستاذتي السيدة فاطمة العباسي
والي روعي جدتي التي بقيت ذكرياتها متسلسلة مع ذاتي وآمالي

القدس

عجرت

وضيقت الكلمات لساني

فجن الفؤاد

وقرر عصياني القلم

الأزهار والعصافير أعلنت الحداد

والأرض مثل الخنساء ترثي

رثاء الروح في دفق المعاني

على حبيبة

أناخت الليل بهواها

وأعلنت عرشا

مفاتيحه الطيبة والسلام

فلما الضباع تكرم

وأصحاب البيوت تهان

تقيدون قلوب العصافير

بعدهما شل الجناح أما كفاكم...

دموع الشكالي

بكاء اليتامي

لبلد سقي سما زعاف أين العروبة يا وطن

أم هي أمست في زوال

تعذبنا مشاعرنا

لبلد ترابه مسك

دنسته حشرات

كانت...

كالعروس تتجمل

يحدوني شوق كلما رق الفؤاد

رايتك والدمع منسكب

أيا طفولة تمهلي

مالك تسرعين الخطى

كنا....

في مجالسنا

لا نردد إلا اسمك

نذكر أسواقك , جوامعك

أزقتك التي تتراء لنا معوجة

رغم استقامتها

كنا

نتباهي بك

نغني لأجلك

نتلو أبياتا تمدحك

امرأة أنت

وعلى كتفك بني الإسلام

تزينك تاج من الألماس و الذهب

واليوم افتك تاجك

فأين رجولتكم أيا حكام العرب

لا تؤاخذوني

انتم لستم جبناء

بل عبید

لأنفسكم
لشهواتكم
عبيد للسياسة الأخرى
السياسة التي ألبستكم
أطعمتكم
علمتكم
وفي الأخير
يضعونكم صورة في قصر الرئاسة
علمتمونا
الخوف
حب النفس
الطمع
علمتمونا
ولم تعلمونا
حب الوطن
يا ليل اشهد
اروي لهم
بأننا صامدون
دواوينكم ولو جمعت لما استطاعت
ففضالنا بحر لا ينفد
امتحننا صبر أيوب
فأثبتنا
أننا لسنا في زوال
سقيننا العذاب حتى ارتوبنا
سيأتي يوم

تفيق الشعوب من سكرات موتها ألاً معلومة

ويضئ النور

ويفر الظلام

وتترقق العصافير

معلتنا ...

إكمال لوحتها

القيروان

أطلت

من فوق السحاب تنتظر

يا لضياح الأحبة و الزمن

منية ضائعة

وما زالت تنتظر..

شخصا

فصلا

أو شيئا ليزورها ويكنس غبار وهمها الأزلي

من بابك أيا ساحرة الهوى

ولجت أول أزقتك عاشقا

من باب تونس كان اللقاء

ما أحلى اللقاء بلا ميعاد

وحسين كعادته جالس

يواسي الأزقة التائهة

يقلب جريدته اليومية

أدواته الأدبية

مجرد علبة سجائر فارغة وقهوته الصباحية

والقلم...

يغازل عيون القيروان قائلا

سبحان من سواك

وابتلاني بسلواك

والليل غارق في هواك

وجعلني ادفن في أزقتك عاشقا
فما القيروان أبت أن ترأف بعدها
أو ترحم...
ها نجم يكتب اسمك وينشد
من لم يحب القيروان وأهلها هو ليس بعاشق
وللقيروان مفاتيح أخرى
لكن جار عليها القلم

الوصية

قال ابني أنني لن أموت
وأن مرضي لن يطول
آنساه فقط
ربما يزول
لكن تقاسيم وجهه نفت الكلام
وقالت....
الموت قريب لامحال
فعرفت انه الوداع
والموت بخيل لا يريد لي ثانية للبقاء
فاسمعوا يا أولادي هذه الوصية
حتى لا تكونوا كالطغاة الظالمين
أوصيك يا احمد
لا تكن كالبخيل المغرور
وصدق للفقراء لعل همك يزول
كن كأبيك
محبوبا مستور
ولا تكن كالظالم مكروها معتوه
اعتني بأملك من بعدي
فهي لا تحبك أن تكون ضعيفا
بل أن تكون فارسا هماما كأبيك
فأنت رب البيت من بعدي
ولتكن كلماتك حادة كالسيف

أوصيك بأختك
فهي صغيرة ربما تخطئ
ولا يوجد طفل في العالم لا يخطئ
لا تضربها ولا تشتمها
فهي مثلك
إنسانة تشعر
علمها أساليب الرقة و الحنان
ولا تعلمها أساليب المكر و الخداع
حتى أكون في قبري
مرتاح البال
أقول...
لقد ربيت اسودا وسط كومة من الضباع
همهم هو جني الأموال
رمو الشعب بفقره ووبائه
وإمام الإذاعة
نحن رجال
سنساعد
وكذبكم تعلمناه من ابي جهل وقصص المارد
وصيتي الأخيرة
اعتني ببلدك
فهي آخر ما بقي لك من ارث أجدادك
احمها واسقها من عطفك
ارم لشعبي أشعاري
حتى يقولوا
هنيئا لقد جاء ابن الشاعر

وأحفظ لأبنائك الدين
فهو ماأكده محمد
وكتبه مالك
واقراً لأبنائك أشعاري
حتى يفتخروا بجدهم الشاعر
وارفع
علم بلادك
وأطح
بأعدائك
حتى تكون مثلاً
بتناقله أبناؤك

بيروت

نامت

يوم امتدت إليها أيادي الغزاة

وحزيران يبكي

و الأرز يصلي

كان الموت بطيئاً

يتجول الطغاة

في أزقتنا دائماً

مات الشعراء

وشهدت السلطات

فناء القافية

على جدران بيروت

يفيض الرصاص

وخليل حاوي

اخترق بعضها

لا يهم من امسك بصاحبه

بل عندما يقفون أمام الله

يناقشون تفاصيل الهزيمة

عزرائيل

قد مات

و العود يرثي صاحبه

ويعتذر

مات المسكين في منفاه
والأطفال
ينتظرون
زغلول بيروت

تساؤل

كيف اخترقت عيوني

وأحرقت سفنا

تسعي لخلق جديد

وانين نار

أتعبه الرماد

و الملائكة تغني

لمولود جديد

تناسيم

تجرعت الموت كؤوسا
ولأجلك قتلت أشواقي
لا ابكي على قبر لست صاحبه
ما دنيا إلا فناء
واخلق من روعي أقلاما
تنور علي الورق
وتعلن
ولادة القصيدة
ابتعدي
يا قافيتي
فبعذك
يؤرق ليلى
تمردي واترك أثرا
كوني آلهة
زمجري
دع الشمس و النجوم تركع
حدثينا عن الربان التي اغتصبته العاصفة
ونكلت به البحار تنكيلا
أو عن الراعي الذي تاه في غابات عينيك
و الذئاب
أكلتها النعاج
و النهر امرأة تشبهك
بكيت إلى أن جفت ينابيع دموعي

أراقص الليل و النهار تباعا
فأرى نفسي مغلوبا على أمري
بين ثنايا الوجود
تجلت لي كلمة
خاطبتها
حلمت بها
تلذذت بها
حدثتها عن ماسي العاشقين
فمحيث
قولي لي لعلني أتذكرها
اشتميني أو اعشقبني
لا يههم
فكل ما تبوحين به
مباح في قاموس العاشقين
قولي ما تريدن ولا تصمتي
فان سكتي
انتهت قصيدتي

حديث

ذات حدثني جدي
في صغري
ما كان الفقر يعني شيئاً
كبيرا
كنا نلعب معا
بناتا و أولادا
كنا نرتدي ملابس بعضنا البعض
نمثل دور الغني
ونحن الفقراء
يمثلون دور الفقير
وهم الأغنياء
كنا نحبههم وكانوا يحبوننا
نتقاسم كل شيء
أبائهم يمنعونهم
ويأتوننا
ما أحلى الصغر و الصغار

حروفا

اختلطت

كل الحروف ببعضها

ولم يبقى

لحرفي من معنى

وفي ركن عليل

بقايا قصيدة

تشتكي

من نار الهيام

فوق التلال

تحط القوافي

تبحث الأوزان

و الأوزان تريد البحور

والبحور في جسدي

تتسابق مع دمي وآلامي

يوم قتلتها

عرفت أن للموت طعاما

تراقص ملاك الموت

قائلتا

عشقي لك كعشقي للموت

أتمناه في لحظات جنوني

دع عنك لبس السواد

وغيره احمرًا

واترك عنك منجلك

فاني اشتهي أن تسقيني خمرا
لأجلك تمردت على القصيد
فلم يبقى لها من معنى
لأجلك
ادع القلب يصلي
فرقنا
بروحيا التائهة

حسين

ولدت والليل أعزب
والنجم يبحث
معنى الوطن
ولجت قصر العشاق مبهما
ابحث عن دلائل خلقك
سالت الجيران
طرقت الأبواب
كتبت الرسائل
انتظرت ...
ويعقوب يعلم عذاب الانتظار
فيا شمس دلني
معنى الوطن
وإذ بحسين يكاشفني
بان تحب الوطن

حلم

من بداية حلم
خطت طريق اللامعانات
وأعلنت بداية عرش
روحه دفئ القصيدة
للقلم سكرات وردية
أفنت حياتها لورقة
في مدينة تمشي أمام خلفها
صعدت حتى النزول
وأكلت حتى الجوع
تكتب المراثي في الحفلات
وترقص في المدافن
في مدينة تمشي بالمكوس
لاترى سوى كرسي الملك
المقلوب

خاطرة اليوم 1

برق

يزداد جرحه نزيفا

في سماء

تسعى لتولد من جديد

البرق

والسماء

أغنية الراعي و الفلاحين

خاطرة اليوم 2

تكتسب الضوضاء ديارها نثرا

وللبطولة

ادوار اخرى

خاطرة اليوم 3

انتقي من ارض الكلمات ما تشتهي

وابني القصيدة

أهات وأحاسيس

رسمت ...

من القصيدة

لوحة

خاطرة اليوم 4

كلما بان الصباح
بحثت في المرأة عن وجهي
أناجي
روحي الضائعة
لم لا تضيع
وبعدك
أنساها الطريق
أعيش وحيدا
والمنى يا ابنة العم
حكاية
أسائل الطير أحادا
لا احد
غير السؤال الذي يعاد
كما الأبد
إلى الأبد

خاطرة اليوم 5

كوني ايزيس دهرك
عذراء فاتنة لامسها الطهر
لتلك الجفون ابدي اشتياقا
وعلى ضفاف القيروان
تحط أقلامي
ولغيرك القصيد عداني
فمالي أرى منك جفاء وخشيا
واليوم تأبين وصالي
كيف الطريق إليك
وجمالك أسحر كل القوافي
ولفاتنتي
عيون
تزيد احتراقي
فما بقيا من جسدي غير الرماد
فنثريه كما ينثر الهنود أمواتهم
وغنى لي على أوتار الكمان
فما الموت يريح لهيب قلب
فيهما تعذب أطلالي
فلا تعجلي بقرار لست فيه دارية
فالهوى كالموت لا يستشار

خاطرة اليوم 6

أداوى الجرح بالجرح لعني أنسى
أحدث القمر عنك لعله يرشدني
أعد النجوم كل يوم
و العمر قهوة تترشفتني
لك الحق يا صاحبي
خذ ما تريد ودع لي القليل لأعيش به
لعني أرى غدي الجديد
كذا الحال
يا وطني
أسيران في مملكة الحياة
فأين الطريق
و النتيجة
مثلنا ضائعة
أنت بلا مواسي
وأنا بلا رفيق
خذ بيدي
ولنصلح ما بقي
من يومنا

خاطرة اليوم 7

عشقت سم الأنتى وغنيت
كل العشاق مجانيين
لعنت كل من يعشق
ولم ادري
أني لجمالها
قد كفرت

خاطرة اليوم 8

لولا القصيد ما عرفت الصلاة
ولولاك ما كرهت الحياة

خاطرة اليوم 9

في دربي
لا أرى غير الضلال
هوامش معلقة
على قلاع الذاكرة
و الموت صار فينا وطنا
يشتهي الليل حين يستحي
عما قليل
يستوي البرق فيك
فتنسي
انك ميت

خيال

في الأفق
تحط زوارقنا
وأعقاب أشرعة
يلتحف الطغاة بها دائما
وللعابرين كل اللغات
ولنا البحر
أرمم شروخ البداية
لعل النشيد يستقيم
فأي الذنوب جناها الكلام
وأي المعاصي ارتكبتها القلم
بكفي الصغير
بقايا إثم
أواريه التراب
اسقيه دموعي
فتنمو امرأة اشتهياها
فقد خلقت من إثمي
أنزلتها من الأرض إلي السماء
كالأولين
لنزرع
شجرتنا المحرمة
اعد هزائمي
وفتات انتحاري
وارثي به

حال المغتربين
و المجانين
هم العقلاء دائما
القصيد
يا سادتي
خلق مثلنا عاريا
ولدنا
عراة
ارتحلنا
عراة
متنا
عراة
وحياتنا
سؤال
يكتوي بنار الهيام
ويفيض الحلم
مثل نيل العتاب
والعزيز
يعلن سبعا عجافا
فكيف نعيش
و الموت قد هرب
أو ربما
قتلته الكورونا

ربما

ربما

تتوب الشياطين يوماً

وتنحني للإنسان

أو يتبرأ إبليس من ذنب

ويحملة الشعراء

ويثور له القلم

جئتك و الليل ساجد

كم ذرف هولاًكو في سبيليا دمعا

وكم أشهدت ايزيس كل الملائكة

بأنني روضتها

و القصيد يسبح في نهر عشقنا

حصدت كل القوافي وأذلتها

لا اصنع منها حروفا

وازنتي مذ هجراك

و البحور عاجزة

و الشمس قد غربت

حتى كليوباترا

من الغيرة

انتحرت

سحابة

غيمة بلا مأوى
تبحث عن وطن
تتخذ ركنا وسط السحاب
مبتورة الخاطر
تبحث عن اسمها
فوق حطام آمالها
سيري...
بلا وجهة
صحبة
أو رفيق
إلى أين
لا ادري
تنتقى من ذكرياتها مالا تريد
وتنير به ضوء غرفتها
تلك التي تستهويها
وتعيدها إلى الماضي
أيام الصبا
وقد غادرت
إلي زمن آخر

صوت

ثقبوا صوتي وعلقوه
كصورة تذكارية
و القلب يغني لعشتار
كل شيء يا حبيبي يحترق
الحياة
الكلمات
و الفؤاد
و الكراسي العاشقة في محطة الحزن
هل انتهت الحرب
أكلنا الزاد وما ارتحلنا
و الكبرياء خاننا
يا أبانا الذي في السماء
ثقبوا صوتي وجعلوه
وساما للخليفة
كل شيء قد تغير
و اجتمعت السفوح في مسالكنا
لعلى الخطى
تستر ما افتعلته أحذيتنا
خوفا
من جنود الخليفة
اهرب
و الضلال تمشي ورائي
و الشوارع تحتضني

فاتناقل كي تعبر الرياح وتشهد
أنني مت
يتساقط حولي الرماد
و ينمو النخيل
حين ارسمها
أرى في عينيها
رائحة الخمر و البحر
عشتار أنثى يشتهيها الخليفة
ويحترق في الشوق هولاًكو
و التار
يعدون لغزو جديد
مذ التقيت بها
سرفت طفولتها
وخبأتها
خلف جدران الذاكرة
لم نرى الطائرات حين قصفت بيوتنا
لأننا
نقضي اغلب أوقاتنا
في السماء
وبيروت تغني لقاتلها الجديد
نزلت على خديها دمعة
لما رأت الدنيا
تنام
على سرير البحر

ضجيج

الليل يطرق أبواب قصائدنا

يبتغي

فصلا جديدا

و الكلمات صامتة

تنتظر

فخامة القافية

و النتيجة

فرار الأوزان

ضل القبور

في القبور
ينام الموتى كثيرا
فلما لا ننام مثلهم
لا عمل
لا مقاهي
نام وترك الحبيب في حيرة
في ذروة البرد
يلتقيان
كنافتين عاريتين
هشمتها الحجارة

عربي أنا

سئلت عن ذنب يوم القيامة
هو العشق لا بد أوله
وتاليه القيروان
والملائكة ترسم دمعا
إذ بها النار
وعزرائيل في الفلك يغني
وفي يده العود
يغني لحيبته اليوم عطلي
تقاعدت
خذ بيدي
ولنذهب للجنة
ولننجب القبائل
ما هذا الا مسكين
اليوم قيامته
مسكين أنت يا ولدي
غبي أنت يا ولدي
نبشت تراب حديقتك
إذ بها وهم
هذا منكر ونكير
أتيا لاستجوابي
الأول في يده صحيفة

موضوعها... .

تدور حول الجنة

والثاني.. .

وراء الباب

يكمل سيجارته

دخان

دخان

دخان

إلي أن امتلأت غرفة الاستجابات

كالعادة أسئلة نعرفها

ماحيرني هو عندما سأني

من أنت... .

أنا أيوب بن احمد بن صالح

ضربني

أعاد السؤال

أخطت

فأسقطني حتى بعثت عظامي

والضلع يشكو بعده لأخيه

أعاد السؤال

مرة

مرتين

ثلاث

ربما سبع أو عشرين

أعاد السؤال للمرة الأخيرة

والسيف يهوي على راسي

إلى أن نطقت جوانبي
أنا العربي
فقبلني

عزف

اعزف
لأخلق من الأوتار ليلاي
وانتشي
بنخمر القصيدة
ما للعود ينشد لحنه مغتربا
أمللت الغربية
أم لطغاة مازلت منحنيا
أين أنت يا أنا
وسط الركام
مازلت وحيدا
و الشمس أبت أن تصفح عني
فا أنا الذي
هجيتها في كل القصائد
وخانها من اجلي الدهر

عشق

للحب قلبان
قلب المودة و الإخلاص
وللكره قلبان
قلب الحقد و الغيرة
الحب يوم ينتظره كل العاشقين
كأنه عيد
والكره يوم يسوده الغيرة و الظلام
فما بال العاشقين هذه الأيام
بالأمس
امتلاء قلب العاشق
بالمعشوق صفاء
حبهم باد في قلوبهم
يودون لو يرى العالم قصة حبهم
أما اليوم فلا ادري
كره ربما
بغضاء ربما
حقد ربما
أتعبتني يا قلب
فما بالك
بالأمس كنت معي
واليوم ..
غريب
غريب هذا يا أبتى

بالأمس وردة
واليوم .. لا ادري
يمامة
ربما
شجرة
ربما
أو فتاة تنتظر موعدا
لا ادري
والأيام ساعات
بعضها لنا
وبعضها لغيرنا
ها غيمة تأتي على قفرهم
تفتح المواسم و الفصول
وهذا الغريب
بيد فارغة
وأخرى اشد قفرا
وانا..
يا أبتي
انتظر صباح يوم جديد
القاني فيه
بلا دمعة

فراق مبعثر

تطلين من فوق السحاب
وتنصرفين
كبسمة عابرة
والحبيب نجمة ضائعة في بحرك
أيا سيدة الربيع
ارحمي من تاه في عشقك
ولم يدري ...
أحرام على المحبين مثلي ان يعشقوا
أم هو حلم
أيا ليلا أسرى بحاله الدهر
اكذب أنت أم وهم
ويقول الناس أن في شعري هزلا
وان قرأت لهم ضحكوا
و اذا مرت بقربهم دجاجة تعوي لصدقوا
وشكوا ان حبي لك قدر
ايا ليتك شعرا نضمته بيدي
ول ريحا عبثت بقلبي المهدم
يا قاتلي ...
قد امست حالي مذ هجراك
والدمع هو السيد
والقلب في غيرك عداني

يا ليت شكواي تدوي
في مسامعك
لعلك تقومين على ذكري
وعزرائيل قد نزل من اللامكان
ساخرا كعادته
سائلا...
من انت
انا من لعبت بي الدنيا لعبت القط و الفار
واستهزء الشعر مني
كم دروسا تعلمناها
وكلها مر
العشق يا صاحبي
متاهة..
اسئل قيس يخبرك
دخلنا بابها شعرا
واذ بنا قد خرجنا يا صاحبي
صفر

فلسطين

جئتك

وفي يدي عصاة

وعلى وجهي

ابتسامة العشاق

وفي أراضيك أشكو همومي

وجراحي تشفى بعد حين

يا فلسطين يا ارض العطاء

مات رجالك

وأصبحت صماء عمياء

مات صغارك وكبارك

وأصبحت كالشجرة بلا أوراق

تتهافت لاحتلالك الأمم

وعلى هواتفهم

تقسم المدن

والدمع سائل فوار

يا فلسطين

سال دماؤك

واشتعلت براكيني

فن

رقصت على جسد الأثني

فعرفت

أن للفن معنى

عدلت لها العود وعزفت

سقيننا من الخمر انهارا

فسكرت

ما لحبيبي شفة بنفسجية

أم هو حزن وأهات

فلا تقلقي

أحارب الدنيا

أنبخ الموت

أشيد القصور

ونعيش في حلمنا

ما لدنيا إلا سكير معربد

و الليل في قصائدنا

شاهد عيان

في القسم

في القسم
تدق الثواني حسب لا اشتهى
حتى الساعات
دقائق يتحكم فيها الأستاذ
والشوق يقتلني
أواريه فيواريني بسوءة
لك الويل يا حب
كم أهلكت قبلنا رجال
عقارب
تمشي
إلى أن تصل لنصفها الآخر
وانا البائس الذي لم يقل صباح الخير
لحبيبته
أيا سادتي أدلوني
أحبها
لكنها لا تعرف حبي
وإذ بوحش كاسر يسألني
ما قابل قسمة خمسة على اثنين
والإجابة
قلبين و الآخر مكسور
ولم ادعى أن السائل
هو الأستاذ

كورونا

احبك أكثر من إثمي
وملائكة الذنب تفرئك السلام
بأنك خطيئة لا تغتفر
فلا تقترب مني
ولا تلمسني مطلقا
ابق بعيدا
فا أنا اكره القرب
ستبقي ترقص على أوراق
وترى القمر في وجهي
ليس من المستحيل أن أعشقتك
بل أن أبحر في موجك
وسط الكورونا

لوم

أناجى الليل في خلوتي
و النجم شاهد على قسمي
باني غريب
في بلدي
سطور كتبناها على مهل
وحلم بالغنى يعترينا
والديمقراطية
كالسيل تروينا
شربنا
شربنا
إلى أن عطشنا
جفت الينابيع
وازدادت ما سينا
صراخ تعالى كمنخاض امرأة
وكلمات حطم من اجلها الصدر
نموت نموت ويحيا الوطن
لم نموت ليحيا الوطن
لم لانحيا ويموت الوطن
نداءات بعثت في أذن الشهيد مثل الافاعي
وعويل أم لفقدان الأحباب
وما للبريء من ذنب
إن كان درعا للأسياء
كل القلوب

إلى الكراسي تسيير
وحكامنا يتصارعن
كدجاجات أتعبها المبيض
فما جدوى بلد يحكمه حزب للحمير
وما جدوى بلد يحكمه الرغيف
ويعلنه
قانونا
أعلى من كل الدساتير
أنا العربي
وبلادي عربية
وكل الشعوب عربية
فلما التأشيرة تنفيها
بنينا المستقبل على عجل
ونسينا العروبة و الدين
نسينا اليمن
و السودان
وفلسطين
فغزتنا أمريكا
أيا قم يا بن العم
وغنى لي
مواويل تطرب لأسماعها
الأمم
قم وكافح لإخضاع الحياة
فلم تلدك النساء لرتاء البلاد
ونافس الريح مهما على صوتها

قلا صوت أعلى
ولا حق أسمی
من إرادة الشعب
ودع شعارك في الحياة يكون
نعيش نعيش ومعنا الوطن

مغامرة

ويلي
غاب الصباح ولم يأتي
إنما جاء شمسها على غير عادة
ولم تظهر شمسي
أسئل نفسي
محال الربيع
بعد غيابك
يسألني البعض
من هي
ألمي
من اجلها بنيت عالمي
في حقول البرتقال
كان اللقاء
أكلنا
تنزهنا
طرنا كما علاء وصديقته
على البساط
تهنا و نقشنا على الحجر
وأذكر يوم ضعنا
وامسكتي بيدي
كأنك طفلة
جلسنا تحت الياسمين
والبدر يتجمل

كان مثلنا عاشقا
ينتظر حبيته
يحفظ من اجلها الشعر
ويتعلم الغناء
قرأت لها وغنيت
والماء بيننا
لؤلؤ
وعيناها كالنجم في الأفق
قالت...
احبك يا بن العم كن ما تكون
منارة
أو شاعرا
فأتي
نور الوداع
مؤذنا بفراق طويل
ودعتني وقالت أنها ستأتي
لكنها
ويلي كم قصر صبحك
وطال ليلى
كم أبى قلبي غيرك
هنا...
فوق صخرة الطموح كتبت اسمك
فغيبى يا أبت العم
وانتظر

من أكون

هل أنا الطبيب الذي بمهاراته

شفيت الأمم

أم أنا الساحر الذي بخدعه سحرو

أم أنا الرئيس الذي بطغيانه

ملك الشعب

أم أنا الكافر الذي بدين الله

أغير

من أكون

هل أنا الخمار الذي طريق الشيطان

اتبع

أم أنا التلميذ

الذي بدراسته متعلق

ويحب الهوى جار

موعد

دع همي يتلاشى
في مركب الإحزان
ينسحب
في ركن مقرر انتحب
أنت أميرة أحلامي
أرى وجهك
في المنام
أكلمك
أواسيك
أداعب شعرك
أقبلك
وفي الأخير اقبل الوسادة
حبك غير حالي
حبيبي تبختر أمامي
تود لو أرى مفاتها
لكنني لا افهم معاجمها
عشنا حكاية حب
لم نقرأها في القصص
فيا عشاق
افرحوا
اظهروا حبكم

اعدوا أنفسكم
فان اليوم عيد
وغدا لا نعرف
لكن سرعان ما تغيرت
هجرتي حبيبي
ومن غيرها افتقد
ها أنا أمام البحر انتظر
والبحر يهزا من حالي
ويزدري
ولكنني...
مازلت انتظر

نحن هنا

نحن هنا
نكتب ما ضاق صدرنا
على جدران القصيدة
بقايا إثم
ما قبل البحر به
نحن هنا
في ذنبكم سكارى
نعصر من الأبيات خمورنا
ونروض القوافي
ما عشقتكم يوما
لكنى أحببت الافاعي التي في صدوركم
سليلة الزواحف
وقاتلة الملوك
أسئل كليوباترة
فما لدغت عبثا وإنما
لتصنع من الحب رواية

هجر

تركنا الياسمين و ارتحل
فاتحا
أرضا جديدة
و عشتار تبحت عن عذراء طاهرة
لتشاركها إثم الوصال
و الحياة
اسطوانة دائرة
تسمعنا
لحن بيتهوفن
وبعضا من أغاني أم كلثوم
فأحس بنفسي
كنهر دجلة
يوم عاتبها الفرات
يوم ارتعشت قصائدنا
على أغنية الوطن
كيف أعود و الرصاص يلاحقني
بانيا أعشاشه في صدري
واسألي الزيتون يوم التقينا
ودمي أسهم
تثقب الفؤاد
تبعثره
صرخة طفلين
لجثة قادمة

واحات

حلمي

واحات

خلقت لأجلك

والزمن فيه غير موجود

في عالمي ...

لا وجود عقارب ولا أزمان

فيه حب وتراويل شعر والغزل

كله لأجل عينيك

فلما لا تريد أن توجد

كن ما شئت

بحرا أو جبلا أو المنبه الذي يوقظني

في سكرات غفوتي

وجود

مذ عرفتك
قتلت وجودي
وأعلنت
أنني لست بفان
لا أرضى الوقوف على طلل
ولا البكاء على صدر أمي
لي شمس
عليا قطفها
وعند التعب تحملني النجوم
ما للخمر يا حبيبي يبكي
ويستقينا الدموع
وشجرة الدر من فوقنا
تشاور القادة
تصف الجنود
وارمو الرماح
أعدو المنجنيق
إني أريده أسير صفحاتي
هذا من أغر الآلهة على الفحشاء
وسرق عيون بلقيس
وتمرد على البحور
و اغتصب القافية
ليقتل مئة مرة
أو تمزقه العيون

وصية

ماذا فعلتم بجثتي
حين نهشتها الرياح
فواصل ضاقت بلغتي
و الدماء سقتها أحرفي
لا تنتظري قدومي
فالحياة لا تتسع لكلينا
واسألني الشمس كم ترجيتها
أن تغرب من مشرقها
وتدع ليا الغرب
ضاقت بحالي و النفس عليلة
لدنيا لا تعلم متى تنفي
اوصيكي
أذا ما فنيت
لا تقربي الزيتون يوم مولدها
وغني لها
في ضلالها
خلقت اشعاري
هي العشق وفيها أنفسنا
وكم استشهد لأجلها الحبيب
قتلناها و ما هجتنا يوما
و ما اشتكت لزمان مصائبنا
هي الجمال سبحان خالقها
ولولاها

لأعدمت وجودي
اوصيكي
بقدس الجنان وناسها
يوم عرجت إليها
احتضنتني
فرأيت في عينيها جنتي
هي لوحة يشتتها كل رسام
وبسمتها ارق من الموناليزا
كم بكى هولاء في مساجدها
ونظم راع في سبيلها كل الشموس
و أعلن أمام كل الآلهة
انه عشق الأرض ومن عليها
فاتح دجلة في أمرها
فأغرقه الفرات
يوم شهدت على خلقها
في تونس عصر زيتها
وفي سوريا يجاهد رجالها
ومن بطن الشام تحمل نسوتها
وفي الخليج يستوي تمرها
وفي لبنان تنظم أشعارها
كفر البحر
يريد أن يكون مثلها
فأين ناظم حكمة ليدون كل هذا
يا صديق
جفت أقلامنا

و العشق سمم قلوبنا
أوصيك بها
مهما طال الزمان
تبق لك
لا تسلمها لمفسد
وترتدي ثوب البراءة
على البحر
أبث أشواقي
و أعقاب سجائري
وقهوة وردية ما احتملت مرارتها
وبقايا حلم
انهي بها وصيتي
أوصيكم بالغريب
من ارتحل إلينا
وطرق بيوتنا ليلا
يبتغي
مصاهرة النجوم
لا تقتلوا فؤاده
ولا تعيرن غربته
فالغريب
حبيب
أقول كلامي
لأنني غريب
قطفت النجوم
يوم خصوبتها

وأعلنت من اجلها جهادي

انتم أليا

واليا انتم

لا أحفظ الأسماء

فالإنسان يفنى وتبقى مبادئه

مت أنا

والشاعر الذي في داخلي

قد ولد

يا لربيعها

نزلت...

أمطار صيفية

غسلت شعاع الشمس

ها بنت تلعب

السيارة تلك

على الطريق تلك

تعصف بالمكان

يا جرحها

الطريق

الرصيف

و القلم

نزيف

نزيف

نزيف

أنين الجوعى

يتساقط الثلج في مدارسنا
و الصغير يبكي يوم مولده
على الطريق
يحلم الصغار بموت يعطيهم اهتماما عند ابائهم
فوق السماء عرش الله يرى تحته كل شئ
ويسمع انين الجوعى زمن الطغاة
والعييد شهود على مالم يرو
في عالم
ينافق فيه البشر كثيرا
ابني لسعادتي منزلا
واحميها من اكاذيبهم

الفهرس:

2	الإهداء :
3	القدس
7	القيروان
9	الوصية
12	بيروت
14	تساؤل
15	تناسيم
17	حديث
18	حروف
20	حسين
21	حلم
22	خاطرة اليوم 1
23	خاطرة اليوم 2
24	خاطرة اليوم 3
25	خاطرة اليوم 4
26	خاطرة اليوم 5
27	خاطرة اليوم 6
28	خاطرة اليوم 7
29	خاطرة اليوم 8
30	خاطرة اليوم 9
31	خيال
33	ربما
34	سحابة
35	صوت
37	ضجيج
38	ضل القبور
39	عربي أنا
42	عزف
43	عشق
45	فراق مبعثر
47	فلسطين
48	فن
49	في القسم
50	كورونا
51	لوم
54	مغامرة

- 56..... من أكون
- 57..... موعد
- 59..... نحن هنا
- 60..... هجر
- 61..... واحات
- 62..... وجود
- 63..... وصية
- 67..... يا لربيعها
- 68..... أنين الجوعى